تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر ما بين الحرب العالمية الأولى والاستقلال 1962

History of the written press in Algeria between World War I and independence in 1962

نصيرة بلحوسين (*) [1]

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

تاريخ الاستلام: 2021/02/09 **تاريخ القبول:** 2021/03/26 **تاريخ النشر:** 2021/05/05

ملخص:

يعد التاريخ من أهم أدوات المعرفة، المتعلقة بماضي وحاضر الشعوب والدول، ومما لا شك فيه أن للصحافة المكتوبة دور فعال في تأريخ وأرشفة الأحداث التي تقع خلال فترة صدورها، وذلك من خلال المقالات والريبورتاجات، والصور التي تنشرها.

وقد عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة، إبان الغزو الفرنسي لها سنة 1830،وشهدت الصحافة عدة صعوبات وعراقيل كثيرة من طرف الإدارة الاستعمارية التي حاولت تقويض وإفشال تجربة الصحافة في الجزائر، لكونها ترى في الصحافة صوت الشعب والقلم الذي ينشر الوعي لدى أوساط الشعب، وكذا المدافع عن الهوية الوطنية والمقاوم لكل محاولات الاستعمار لطمس الشخصية الجزائرية.

لذا تهدف دراستنا لتقديم عرض تاريخي لأهم العناوين الصحفية الصادرة في الجزائر من الفترة الممتدة من الحرب العالمية الأولى إلى غاية عشية استقلال الجزائر 1962، في عمالة وهران وما جاورها والصحراء الجزائرية.

الكلمات الدالة: الصحافة المكتوبة، الصحافة الجزائرية.

Abstract:

History is the most important tool for learning about the past and present of peoples and nations, and there is no doubt that the written press has an active role in the history and archiving of events that occur

(*) نصيرة بلحوسين: belhocinenacera15@gmail.com

during the period of its publication, through articles, reports, and images it publishes about the facts at the time of their occurrence.
Algeria knew the written press during the French colonization in 1830, and the press witnessed several challenges and obstacles on the part of the colonial administration, which tried to undermine and thwart the experience of journalism in Algeria, because it sees in the press the voice of the people and the pen that spreads awareness among them, as well as the defender of national identity and the resistance to all attempts by colonialism to obliterate its character.

Our study aims to present the history of the most important newspaper headlines published in Algeria from The Period from World War I to the eve of Algeria's independence in 1962 in the Oran region and the adjacent Algerian Sahara.

Keywords: The Written Press, Algerian Press .

1. مقدمة:

تجمع المصادر التاريخية على أن نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر تعود إلى بداية الغزو الفرنسي، فالمعروف تاريخيا أن الدول المستعمرة عندما تحتل شعبا من الشعوب، تلجأ قبل كل شيء إلى نشر ثقافتها وعقيدتها الدينية، وعادات مجتمعها لكي تهيمن على هذه الشعوب وخيراتها بحجج إنسانية وهي أنها تحمل الحضارة الراقية لتثقيف هؤلاء البدائيين الجاهلين ولو بالسلاح [1].

لهذا كان أول مبتكرات الحملة الفرنسية للجزائر ميلاد المطبعة وظهور الصحافة، إذ أدرك وزير الحربية الفرنسي "دوبورمون" الأهمية الكبيرة للصحافة والمطبعة في نشر اللغة الفرنسية والديانة المسيحية ،والمجالات الثقافية الأخرى والفنون والأهم من كل ذلك في تلك الظروف نشر أخبار الحملات العسكرية وانتصاراتها. لذلك رأى أن فكرة إصدار صحيفة فوق التراب الجزائري تخدم أهداف الحكومة الفرنسية والجيش، بحيث يتم توزيع هذه الصحيفة داخل فرنسا من أجل إقناع الرأي العام الفرنسي بأهمية هذه الحملة وتقديم أهم الفوائد والمكاسب للدولة من وراء استعمار الجزائر [2]، وتحقيقا لذلك بعث " دوبورمون " رسالة إلى رئيس الوزراء يشرح

له فيها وجهة نظرته حول هذا المشروع ، فالرسالة قد حددت سياسة الجريدة قبل تأسيسها، وتسطر لها الطريق الذي تسير عليه، وتضبط لها أهدافها القريبة والبعيدة . فالجيش هو الذي يشرف عليها ويسيرها دون أن يكون لها الطابع الرسمي للتحدث باسمه. فهو يهاجم فيها من يشاء، ويبالغ بواسطتها في نشر أكاذيب انتصاراته الزائفة على الرأي العام ، ثم ينشر فيها تعليماته، وأوامره، وإعلاناته لأهل البلاد.

وبكلمة واحدة فقد أعطى "دوبورمون" هذه الجريدة قيمة كبرى وأهمية خطيرة وذلك لأنها كانت تعتبر بالنسبة للحكومة مهمة بقدر أهمية الوحدات العسكرية المتوجهة إلى غزو الجزائر .و لنقرأ الرسالة (المنهجية) التي بعث بها " دوبورمون " في اليوم الثامن عشر من شهر مايو عام 1830 من مدينة " تولون " إلى الأمير " بولينياك " لإدراك الأهمية الكبرى التي أعطيت لهذه الجريدة : " ولقد أحسست بالضرورة قبل مغادرتي فرنسا لا للاحتمال أو مكافحة مثل هذه الوسائل التي ستستغل بالتأكيد عندما تصبح جيوش الملك على شواطئ إفريقيا لهذا فكرت في أن جريدة تصدر في مركز قيادتي وتعطي عرضا مضبوطا لأحداث الحملة دون أن يكون لها طابع رسمي، ستحطم دون تقصير ... المقاصد السيئة لنشر حياة هذا البلد. أنها على الأقل وجهة نظر جميع الأشخاص الذين استشرتهم في هذا الموضوع.

وهذه الوسيلة التي تعطي أخبار الجيش دون أن يتحمل أي مسؤولية بأي طريقة كانت بدت لي جد بسيطة و جد ملائمة.

وها أنا أرسل إليكم أيها الأمير ببيان هذه الجريدة (تصميم لهيكل الجريدة)وسترى على أي شرط ستصدر، وما هو هدفها وأهميتها " .

وفي تلك الأيام شرع السيد " ميرل " بالبحث في مدينة " مارسيليا " عن الآلات اللازمة ، والمستخدمين الضروريين للطباعة ، وفي مدة قصيرة استطاع أن يجمع كل ما يريد وما يحتاج إليه صناعة الصحافة ، أي في أقل من أسبوع جمع لوازم الطباعة ، واثنين من المطبعيين و اثنين من الصحفيين. وحملهم على ظهر سفينة كانت قد انضمت إلى الأسطول الذي كان موجودا في عرض المياه، وذلك بيوم قبل الإبحار...". ومما يؤكد الأهمية التي أعطيت لتأسيس

هذه الجريدة التي سوف تكون الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر ، والمدافع عن مشاريعه العدوانية التوسعية ، تلك الدعاية الواسعة التي أقيمت لها في فرنسا، والمنشورات التي وزعت لهذا الغرض، والتي جاءت لتعلن للفرنسيين عن قرب صدور جريدة على شواطئ الشمال الإفريقي، وأنها ستصف على ضفاف نهر الحراش، أو فوق الجبال، أو في قصر الداي.

ولقد ذهبت هذه المنشورات إلى حد بعيد في إعطاء الوعود الكثيرة إلى جمهور القراء والمشتركين الذين سيشتركون، ثم بادروا بفتح مكتب لها بمدينة " تولون " لاستقبال الاشتراكات والمراسلات، وهو الذي يتكلف في نفس الوقت بتوزيع هذه الجريدة فوق التراب الفرنسي . كما أعلن في هذه المنشورات عن الاسم الذي تم اختياره لهذه الجريدة، والتي كتب لها أن تكون أول جريدة فرنسية تأسست فوق تراب الجزائر، فكان عنوانها " ESTAFETTE D'ALGER"أي " بريد الجزائر " وعنوانها الفرعي " جريدة تاريخية سياسية وعسكرية[3].

وقبل الشروع في ذكر أهم الصحف التي صدرت في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية فإننا ارتأينا ذكرها حسب المنطقة التي ظهرت فيها، ولقد اعتمدنا في ذلك التقسيم الإداري الذي تبنته الإدارة الفرنسية خلال فترة تواجدها في الجزائر، ففي 1834 أعلنت فرنسا أن الجزائر " أرض فرنسية "، وقسمتها إداريا إلى ثلاث ولايات أو عمالات " ديبارمان " تحت المراقبة المباشرة للحاكم العام، وكل ولاية كانت قد قسمت إلى دوائر " أروندسمان " وبلديات " كومون "، تماما مثلما كان في فرنسا. وهذه الإجراءات الاندماجية كانت قد أصبحت شرعية بدستور 1848 الذي نص على أن الجزائر كانت تشكل جزءا مكملا لفرنسا .(كانت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي مقسمة إلى ثلاث ولايات: وهران في الغرب ، وقسنطينة في الشرق، وطيطري في الوسط ، وكان على رأس كل ولاية باي معين من طرف الداي ، رئيس الدولة ، أما مدينة الجزائر نفسها فقد كانت مقر الحكومة، والعاصمة الوطنية لكامل القطر ، وقد ورث الفرنسيون نفس النظام وحافظوا عليه[4].

إذن تم تقسيم الجزائر إداريا إلى قسمين : القسم الشمالي وهو الأرض المدنية ويشمل عمالة قسنطينة ، وعمالة الجزائر ، وعمالة وهران ، والقسم الجنوبي، وهو الأرض العسكرية ، ويشمل منطقة تفرت ومنطقة غرداية ، ومنطقة عين الصفراء ، ويلي ذلك ملحقات الصحراء بأرض الجزائر وتدعى منطقة الواحات [5].

كما سنعتمد في عرضنا للتطور التاريخي الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر من بداية الحرب العالمية الأولى إلى غاية الاستقلال 1962 في كل من عمالة وهران وما جاورها والصحف الصادرة في الصحراء الجزائرية على التسلسل الكرونولوجي أي الترتيب الزمني لظهورها، وهي كالتالي:

2. صحافة عمالة وهران وما جاورها

2-1-صحافة مدينة وهران:

- **صوت البسطاء** LA VOIX DES HUMBLES :

صدر العدد الأول منها في شهر ماي 1922، من طرف الأستاذ "فاس M.FACI" [6] وهي لسان حال جمعية المعلمين الجزائريين[7]،وقد أعلنت المجلة أنها "مجلة بعيدة عن التحزب السياسي، وبعيدة عن كل تعصب"، وتعلل ابتعادها عن السياسة بـ:

-النزعة الفردانية الطبيعية (التيار الطبيعي) الذي لقي تأييدا من طرف قدامى الجنود الفرنسيين، و المعلمين، فقد كان لنزعتهم الطبيعية ميالة لسياسة التي يدعمها كل من " BENTAMI"و." SOUALH ".

-إن المعلمين والمدرسين الذين هي لسان حالهم ،كانوا ميالين للثقافة الفرنسية اللائكية، فهم في تكوينهم التعليمي ينفرون من كل ما له علاقة بالدين الإسلامي، دين أبائهم.

أ-توجه المجلة

في الحقيقة أن توجه مجلة "صوت البسطاء" يظهر جليا في عددها الأول فقالت:" إن الأمر المتعلق بسياسة الأهالي يشغل اهتمامنا ، وذلك لأهميته القصوى... و نستبعد سياسة "نشر الكره بين الأعراق" ، وندعو إلى الابتعاد عن الشك ، والصراع."، وكانت تدعو أيضا

إلى سياسة الفرنسة ، المطالبة الإدماج، وتحقيق التقارب، الذوبان بين الأعراق من وجهة نظرنا، هي العوامل الأساسية لتحقيق السلام وتطور البلاد، ومن أجل تحقيق ما ذكر قامت في عددها التاسع والستون حملة كبيرة مادحة فيه الثقافة الفرنسية اللائكية، ومظهرة فيه مساوئ وعيوب التعصب الديني، كما قدمت أيضا مقالات تحليلية تظهر فيه أهمية المدارس الفرنسية في تطوير الأهالي الجزائريين.

ب- الخصائص الفنية للمجلة

كانت " صوت البسطاء" عبارة عن مجلة شهرية تطبع بحجم **X16**25، تحرر باللغة الفرنسية، وفي بدايتها كانت تصدر في 22 صفحة، ثم 48 صفحة ، لكن في بعض الأحيان كانت تصدر في 8 صفحات، وقد عرفت عدة صعوبات على مستوى الإدارة والتسيير، فمن شهر نوفمبر 1922 إلى غاية شهر جوان 1923 تقوم دوما بجمع عددين أو ثلاثة أعداد في عدد واحد، وفي شهر جوان 1923 ولسبب إداري يضطر مديرها إلى الاستقالة، فتولى السيد "ZENATI "مهمة إدارتها ، وبالتالي غيرت مقر صدورها من مدينة وهران إلى مدينة قسنطينة.

وفي شهر سبتمبر1928 قامت بتغير توقيت صدورها من مجلة شهرية إلى مجلة نصف شهرية، وهكذا تعرف تشهد عدم انتظام في صدورها إلى أن توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها تسعة وستون عدد، ثم تعاود الظهور في شهر جويلية 1939 بعدد يحمل رقم 194. ومن ناحية التمويل فقد كان مضمونا من طرف أعضاء الجمعية، وقد كانت طريقة التمويل يتم عن طريق الاكتتاب في المجلة، والباقي يجمع من الاشتراكات والإشهار، وإما قرائها فلم يتجاوز حدود أعضاء الجمعية، وبعض المثقفين الفرنسيين[8]، ما جعلها تطبع 3000 عدد فقط [9].

-**الاتحاد**L'UNION EL ITIHAD :

صدرت هذه الصحيفة في 15 جويلية 1927، من طرفBEN AOUDA HADJ "والمستشار البلدي لولاية وهران السيد"HACéENE BACHARZI "، أما التمويل فقد

تكفل به إلى غاية 16 جوان 1928 من طرف السيد"R.OLIVI DE BAILLEUL "، أين تم تغيير عنوان وممول الصحيفة، فبعدما كان عنوانها "الاتحاد" أصبح عنوانها ES " SANDJAK"، أما التمويل فقد تكفل به مديرها إلى غاية 7 جويلية 1928 أين أصبح السيد "SEBBGH MOSTEFA " ممولا لها إلى غاية 14 أكتوبر 1928 ليخلفه السيد." BOUZIAN ".

وقد كانت الصحيفة تطبع بحجم صغير 50 **X30**على أربع صفحات، أين خصصت الصفحة الرابعة للإشهار، وتم تحريرها باللغة الفرنسية، وتصدر مرتين في الشهر، إلا أنها شهدت عدة انقطاعات في الصدور بسبب صعوبات تقنية و مادية، وبالرغم من هذه الصعوبات استمرت بالصدور إلى غاية الفاتح ماي 1929ن أين توقفت عن الصدور، بعد أن صدر منها 32 عددن منها 17 عدد عندما كان عنونها "الاتحاد"، و15 منها عندما كان عنوانها." ES SANDJAK "

أ- الخصائص التحريرية للصحيفة

لقد حرصت الصحيفة من عددها الأول على إبراز أهدافها، وهي " تعريف الأهالي الجزائريين القاطنين في القرى، والمناطق النائية، والبعيدة عن مستعمرنا الجميل (السلطات الفرنسية)، الحرص على تقديم فوائد و مزايا الحضارة الفرنسية، وتعريف الأهالي بالواجبات الملقاة على عاتقهم تجاه الوطن الأم، وتفند كل الترهات و الادعاءات الموجودة في رؤوس أعدائنا الذين يحاولون من خلال أفعالهم و تصرفاتهم إشعال نار الفتنة، وإراقة الدماء في بلدنا".

والملاحظ هنا أن الصحيفة لم تحدد هوية أعدائها الحقيقيين، كما دعت إلى تطوير جانب تعليم الأهالي الجزائريين، وهذه هي أهداف ومساعي الصحيفة قبل تغيير عنوانها ، بالتالي قاما بتغيير توجهها، أصبح شعارها:" الصوت المدافع عن مصالح الأهالي المسلمين الجزائريين"، وهكذا تخلت عن أصدقائها القدامى، وبذلك أصبحت ذلت لهجة قوية تهاجم فيها اللاعدل والظلم ، لكنها حددت حدود لهجتها.

وقد تسببت الحملة التي قادتها ضد المستشار البلدي "BENACEF " إلى تغريمها بغرامة مالية قدرت ب 200 فرنك فرنسي، 1000 فرنك فوائد، ما جعلها تشهد بعض الانقطاعات في صدورها، لكنها تعود للصدور بعد بضعة أسابيع من شهر ماي 1929 وذلك بغية القيام بحملة انتخابية التي كان مديرها مرشح في انتخابات المجلس البلدي بوهران وهذه الحملة هو أخر ما قامت به، إذ توقفت عن الصدور صبيحة هذه الانتخابات. أما فيما يخص توزيعها فقد أعلنت " ES SANDJAK " في عددها 22 الصادر في 21 جويلية 1928:" أنها تملك 1.300مشترك، وتسعى إلى الوصول إلى 2.000 مشترك." وهذا الرقم جد مهم بالنسبة لهذه الصحيفة المحلية ، فهو يدل على أنها ذات حضور، وتأثير في عمالة وهران[10].

-الزراع LE SEMEUR :

صدرت هذه الصحيفة سنة 1929 ، وهي لسان حال حزب القسم الفرنسي للأممية العمالية وهران، وتوقفت عن الصدور سنة1933 [11].

-المغرب العربي AL MAGHRIB EL ARABI

صدر العدد من هذه الصحيفة الأسبوعية في شهر ماي 1937 ، معلنة عن نفسها أنها" لسان حال للشباب الإسلامي"[12] ، وقد أشرف على إصدارها أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأديب "حمزة بوكوشة" ، وقد سمى هذه الصحيفة ب"المغرب العربي" كردة فعلا عن المصطلح الفرنسي "شمال إفريقيا" ذي البعد الجغرافي ، أما عنوان الصحيفة فهو ذا بعد حضاري[13] ، وصاحب امتيازها "بله محمود" ، وكانت تطبع في أربع صفحات بمطبعة خاصة بها، وحجم عادي.

وصحيفة "المغرب العربي" ذات توجه إصلاحي وطني، مقاوم للفساد الإداري والاجتماعي، و تهاجم بصفة خاصة القياد، والباشاغوات، والنواب الذين يعملون ضد مصلحة الأهالي، ويبدو أنها كانت تستعمل في مخاطبتها إياهم أسلوب قوي، ما أثر حقد

السلطة الفرنسية ضدها، فمنعت عنها " رخصة التوزيع بالبريد"، وهو ما جعل صاحبها يطلب المساعدة من الشباب الإصلاحي لتوزيعها في كبريات المدن.

ويبدو أن تأثيرها كان كبيرا ما جعل عامل عمالة وهران يستدعي رئيس تحريرها، ويوجه إليه كاتب العمالة تهديدا بتعطيل الصحيفة، إن هي استمرت في ملاحقة الحكام المحليين فما كان من "حمزة بوكوشة" إلا أن نشر فصلا من تلك المحادثة التي جرت بينه وبين ذلك الكاتب، تحت عنوان "إلى من نشتكي عنت الليالي"، وهو تعريض واضح للظلم، والتعسف فمكان من الإدارة الفرنسية إلا أن ضايقت صاحب الامتياز والممول الوحيد للصحيفة، فتوقفت عن الصدور بعد أن صدر منها حوالي خمسة أعداد[14] ، وكان ذلك سنة1938[15].

وقد شارك في تحريرها كل من الأستاذ "علي مرحوم"، والشاعر "جلواح العباسي" الذي نشر فيها قصيدة يهنأ فيها بصدور الصحيفة. و كانت الصحيفة تنشر في صفحاتها الأخيرة مقتطفات من الأدب الأندلسي، وبالخاصة ما يتعلق ب"ابن عمار الأندلسي"- تملأ بذلك الفراغ المتبقي من صفحتها الأخيرة [16].

-الوفاق :

صدر العدد الأول منها في 23 مارس 1938، من طرف "محمد السعيد الزاهري" الذي تولى فيها مهمة الإدارة والتحرير، وقد جاء في تعريفها ما يلي:" صحيفة أسبوعية سياسية، تخدم العروبة ، والإسلام"، ومن أجل تطبيق الأهداف التي سطرتها راحت تلح إلحاحا في كل المناسبات على توحيد صفوف الشعب، وتقريب مسافة الخلاف، وتناسي الأحقاد التي فرقت بين أحزابه، فأخذت الصحيفة تكرس صفحاتها لتحقيق هدفها السياسي.

وللافت للنظر في هذه الصحيفة غلبة المواضيع السياسية على حساب المواضيع الأخرى ماعدا ما نشر حول الخصام الذي كان بين الصحيفة، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبينها وبين مشايخ الطرق الصوفية، وأيضا فصول صغيرة عن "التبشير المسيحي "، ومقالا عن التعليم العربي الحر بعد صدور قانون 8 مارس1938 [17].

وقد حاول "الزاهري" أن يبرز صحيفته في إخراج عصري بديع ، فقام بنشر إلى جانب الأحداث الهامة صورا فوتوغرافية عنها، فنجد صورا عن الحرب الدائرة آنذاك في كل من اسبانيان الحبشة ، وصورا كاريكاتورية عن هتلر، وموسولوني، وفرانكو.

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة من صاحبها إلا أن الصحيفة عانت من صعوبات مادية وفنية، فقد طبعت في بدايتها في وهران بمطبع خاصة بها، لتتوقف عن الصدور بعد عددها الواحد والعشرين لمدة خمسة أشهر، ثم عاودت الصدور في 23 فيفري 1939 لتصدر مرتين في الشهر ، بعد أن كانت صحيفة أسبوعية، وأصبحت تطبع بالمطبعة العربية بالعاصمة، وصدر منها خمسة أعداد (22-26) في مدة عشرة أشهر، وبداية من 31 ديسمبر 1939 عادت للصدور بوهران، وفي هذه الفترة نجد صاحبها يعلن في عددها السابع والثلاثين والأخير:" إن الوفاق لا يصدر بانتظام ...إلا أن الحق فيه على المشتركين الذين لم يسددوا بدلات الاشتراك، ثم هذه الصعوبات التي أوجدتها الظروف الحاضرة."، وبالتالي فهو يشير هنا إلى الصعوبات الإدارية والمالية التي كانت تعاني منها الصحيفة، وبعد هذا الإعلان تتوقف عن الصدور في عددها السابع والثلاثين المؤرخ في 30 جويلية 1940 [18].

2-2-صحافة مدينة مستغانم

-صحيفة البلاغ الجزائريEL BALAAGH EL DJEZAIRI

صدر العدد الأول منها في 18 جمادى الثانية 1345هـ الموافق ل24 ديسمبر 1926 وهي ثاني تجربة صحافية التي خاضتها الزاوية العلوية بإشراف و توجيه الشيخ "العلوي" رحمه الله.

وهي صحيفة تصدر كل يوم جمعة من كل أسبوع ب 1500عدد [19]،و 700 مشترك ابتداء من عددها الأول[20] ، وقد شرحت الصحيفة سبب اختيار هذا الاسم للصحيفة لتمييز هذه الصحيفة عن صحف أخرى تحمل نفس الاسم، فهناك البلاغ المصرية، والبلاغ اللبنانية فأضفيت البلاغ إلى الوطن العزيز الجزائر فاختار لها المسيرون اسم "البلاغ الجزائري".

أما بالنسبة لانتقال الصحيفة من مستغانم إلى العاصمة ، فقد قدم الشيخ "عدة بن تونس" تفسير لذلك فقال:" أما الداعي لهذه الانتقال فانه لا يخفى، وأن الصحيفة تعمل تحت إشراف حزب من رجال الجزائر المؤمنين العاملين جهد المستطاع في حماية الدين، وتنشيط أبناء المسلمين للتدبر في مبادئه، و التعلق بها تعلق الصبي بثدي أمه، وهم وحدهم أيديهم الله بروح منه اقتضى نظرهم انتقال الصحيفة لعاصمة الجزائر لأن ذلك من الترقية لصحيفتهم ما أمره لا يحتاج إلى دليل ، وهذا زيادة على رغبة رجال الإدارة المحترمين، وحيث كان الغرض من ذلك هو توطيد مركز الصحيفة ، وترقيتها" [21].

وقد رفعت صحيفة "البلاغ" شعار " نحن" مسلمون ، إلا أنها قد قامت بتغيير شعارها في عقدها الرابع من القرن العشرين، لتصبح " صحيفة دينية، علمية ، إرشادية، إخبارية" وكانت الصحيفة في أعداها الأولى تصدر في أربع صفحات بحجم **X2752**، في حين أن أعداد السنة الخامسة أصبحت تصدر في ستة صفحات بدل من أربع صفحات، غير أنها عادت في أواخر أيامها إلى أصلها الأول خلال الحرب العالمية الثانية 1943. والملاحظ أيضا أنه كان يكتب فيها كتاب مغربة ترد مقالاتهم من طنجة، وفاس، والرباط بوجه خاص، وكان هؤلاء الكتاب يمثلون التيار الرجعي في المغرب الأقصى أيضا، إذ كانوا في معظمهم طرقيين، أو متعاطفين مع الطرقية[22].

كما لوحظ أن الصحيفة قد انتصبت لمقاومة مجلة "الشهاب" ، وأصبحت " البلاغ" لسان حال جماعة الزوايا والتعليم الديني الرسمي الذي كانت تسمح به السلطات الاستعمارية[23] وهكذا خاضت الصحيفة معركة مع التيار الإصلاحي تراوحت بين الهجوم والرد على الهجوم بين الفريقين تتراوح بين العنف و دونه و الأدب حينا، وعدم الحشمة حينا أخر، ولقد تخلل هذا العداء فترة وئام ووقف لتبادل الشتم، والتنابز بين الفريقين، وذلك لأسباب من بينها سعي من الخيريين والمتأملين من الأمر السيئ الذي بين خير رجال الأمة ، وقدوتها ومثلها الأعلى فوردت رسالة إلى مجلة "الشهاب" بتوقيع الشيخ" محمد بن بلقاسم" الحفيد البوجيليلي، شيخ مشايخ الزواوة فيها "دعوة إلى حق وخير ونصح للجرائد التي طلقت

ألسنتها في الأعراض بالسب و الشتم مما لا يجيزه الدين ولا تقبله المروءة و يعود على الوطن كله بالعار والنقيصة- بادرنا إلى نشرها موافقين لصاحبها عليها سائلين من الله تعالى ظهور أثرها متبرئين إليه من كل سب و عيب من أي شخص كان....وقوله صلى الله عليه وسلم " من ترك المراء وهو محق بني الله له بيتا في أعلى الجنة، ومن تركه وهو مبطل بني الله له بيتا في بض الجنة" [24].

وأما من ناحية المضمون فقد كان مضمونها متنوع ، فنجد في مقالها الافتتاحي الذي كثيرا ما يكون حول التصوف، أو أمور الدين، أو الأخلاق، أو المناسبات الدينية كالصوم والأعياد يكون مقالا أخر في الصفحة الأولى يهتم بنفس الجانب، ثم في الصفحة الثانية تكون التتمة لأحد المقالين الأوليين أو للواحد منهما، وأخبارا علمية ، وأخرى طرقية من نشأة رجال الطائفة العلوية في مختلف الجهات داخل و خارج الوطن. وهناك أيضا ركن مفردات ، وهو عبارة عن أخبار محلية قصيرة، واهتمت فيه صحيفة "البلاغ" بالشعر فخصصت له ركن يسمى "عكاضيات" وكثيرا ما كانت ترد للصحيفة قصيدة بتوقيع شاعر ، أو ذو الفقار، أو شاعر السنة.

والملاحظ أيضا أنه بالرغم من كون الإشهار مهم في حياة الصحيفة ، فان الإشهار في صحيفة "البلاغ" كان يظهر من حين لأخر، وغالبا ما يتعلق بالإعلانات الاشهارية في حدود الحلال والحياد، وتجنبا للوقوع في أزمة مالية قام مدير الصحيفة بالتجوال لجمع الاشتراكات ، وتحصيل قيمة المبيعات السابقة ، وتلقي المساعدة من المحسنين الذين يتولوا استقبال و استضافة مديرنا ومراسل الصحيفة في بيوتهم. وقد توقفت الجريدة عن الصدور في 19 مارس 1948، بعد أن صدر منها 703عدد[25].

-المرشد:

صدر العدد الأول منها في شهر شوال 1345هـ الموافق لشهر أوت 1946، لصاحبها "الشيخ عدة بن تونس" ، وقدرت قيمة الاشتراكات فيها ب 20 فرنك فرنسي ، وعدد النسخ التي تطبعها هو 200 نسخة شهريا ، و كانت تحرر ثماني صفحات باللغة العربية

وصفحتان باللغة الفرنسية، والغرض من تحريرها باللغتين هو الوصول إلى الفئة المفرنسة التي لا تتقن اللغة العربية، وتعاني من قصور في معارفها الدينية.

وقد قام صاحبها بشرح أسباب إصداره للمجلة فقال:" لا غرض لنا من إصدارها إلا إحياء القلوب ، وتنوير البصائر، والدعوة إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة عساه ينتبه الغافل "، وبالرجوع إلى المواضيع التي تطرقت إليها المجلة نجدها ترد على أعداء التصوف كما ساهمت في نشر قيم الإسلام ، وتعاليمه السمحة[26] ، هذا تطبيقا لما نعتت به نفسها انه :" مجلة إسلامية، دينية، دفاعية، إخبارية، تصدرها جماعة من المؤمنين على رأس كل شهر قمري[27]" .

ومن بين هذه المواضيع التي عالجتها المجلة، و نذكر:

أ- تناول "المرشد" لموضوع التصوف

لقد أولت المجلة اهتماما كبير للحديث التصوف، والدفاع عن التصوف النظيف المبني على الكتاب و السنة، وصحيح المنقول والمعقول، وسعت لإزالة الشبهات التي يتخذ منها أعداء التصوف ذريعة للهجوم عليه، لذا قامت بالتحدث عن هذا الموضوع من جانبه الشرعي فشرحت تعاليمه ، وتطرقت إلى أحوال المتصوفين وسلوكياتهم، وتناولت تاريخ التصوف ودافعت عن عرض رجال الطرق الصوفية[28].

ب- العناية بالجانب الاجتماعي

لقد تنوعت مساهمات المجلة في علاج المشكلات الاجتماعية ، وتعددت المقالات التي اندرجت في هذا الإطار الهام إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالأسرة ، والمرأة ، والسفور والحجاب، و البغاء ، والانحلال الخلقي، لانعدام الموضوعات التي تحث على الإخاء والصدق، واقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله ،و أعماله بالانتهاء عما نهى عنه، والطاعة كما أمر به، و قد اتسمت المقالات التي نشرت في المجلة بالحدود الشرعية التي جاءت في الكتاب، والسنة بشأنها فلم تبتعد عن الشرع ، ودعت إلى التمسك بالقيم، و

التعاليم الإسلامية، و دعمت كل أرائها ومواقفها من هذه القضايا الاجتماعية، بما ورد بشأنها من أدلة ، وبراهين من أي الذكر الحكيم.

ج–القضايا السياسية

لقد عاصرت المجلة جملة من القضايا السياسية على مختلف الأصعدة الوطنية، والعربية والإسلامية، والعالمية، فلم تنل من بين تلك القضايا ما نلته من اهتمام قضية فلسطين واستيلاء اليهود على جانب من القدس الشريف، فبتصفح لأعداد المجلة نجد ما يزيد عن عشرة مقالات كلها تهتم بمشكلة فلسطين، والقدس الشريف، وتعبر المجلة عن موقف الشعب الجزائري المتضامن مع الشعب الفلسطيني، واستنهضت جل الصحافة الصوفية همم الجزائريين لدعم، وتأييد الأخوة الأشقاء في فلسطين بجمع التبرعات، والتطوع بالنفس و النفيس من أجل محاربة الصهاينة، وتتبعت نشاطات الهيئة الجزائرية للدفاع عن فلسطين ونددت بمأساة اللاجئين، واستعطفت الضمائر [29]. وهكذا استمرت المجلة بالصدور إلى غاية 1952، أين توقفت عن الصدور، بعد أن صدر منها حوالي ستين عدد [30].

2–3– صحافة ولاية تلمسان:

–العبقرية :

مجلة شهرية أصدرها الأديب" عبد الوهاب بن منصور" بمساعدة تلامذته في مدينة تلمسان في شهر أفريل 1947، وهي ذات توجه إصلاحي ، ولكنها لم تستمر طويلا ، فلم يصدر منها سوى أعداد قليلة جدا[31].

– صحيفة الذكرى:

صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء 19 ربيع الثاني 1374هـ الموافق ل15 ديسمبر 1954، و هي صحيفة إرشادية، دينية، إخبارية تصدر مرة بالشهر مؤقتا، و قيمة اشتراكها السنوي يقدر بألف فرنك ، وقد اتخذت الشعارات التالية، فنجد على اليمين قوله تعالى " وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين"، وعن اليسار قوله تعالى" سيذكر من يخشى و يتجنبها

الأشقى"، ولقد طرأ تغيير على آيات بإيراد ما يماثلها في المعنى في بقية الأعداد، وكانت في البداية تصدر في أربع صفحات، وبعد العدد الخامس تم اضافت لها صفحتين.

وقد قامت الصحيفة في مقالها الافتتاحي المعنون ب"الفاتحة بعد البسملة" بتحديد الغاية من صدورها، والمتمثلة في جعل" الذكرى" مصباحا ينير سواء السبيل بنور الإيمان بالله الذي يلزمنا إلزاما ،لأن ننظر كثيرا ، ونتأمل في كل ما نراه صالحا لأفرادنا، ومجتمعنا نظرا يكون أصله المستهدي ديننا الذي ليست لنا السعادة دنيوية، وأخروية ترجى سواه، ولهذا السبب قامت جماعة لها مبدؤها السامي فأخرجت الصحيفة راجية من علماء الأمة ، وكتابها وشعرائها، أن ينظروها بعين الرضا، وأن يؤيدوها بما ينفع أبناؤها بوعظهم الشافي وعظا ، وأمرا بالمعروف ، ونهيا عن المنكر[32] ، ومن بين أهم المواضيع التي عالجتها، نذكر:

أ-التصوف:

لقد احتل موضوع التصوف محل الصدارة في الصحيفة، و شغل حيزا هاما فيها، فتضمنت جل أعدادها مقالات متفاوتة في الأهمية، ومن حيث العمق، والسطحية، ومن حيث الفائدة غير أنها في مجملها لم تأت بشيء جديد، نظرا للمستوى المحدود للذين تناولوا هذا الموضوع، وهي في معظمها كتابات بدون إمضاء صريح للذين كتبوا تلك المقالات، وقد تنوعت هذه المقالات بين نثر حينا، والشعر حينا أخر.

ب- المناظرات:

لقد تتبعت صحيفة "الذكرى" ما تنشره صحيفة "البصائر" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من مواقف، وأراء ، تختلف فيها مع العلماء المحافظين الطرقيين الذين لم يبق في الساحة الإعلامية صحيفة تدافع عن أرائهم، وتبين سداد مواقفهم إلا هذا الصحيفة الحديثة النشأة، والتي ليس لها الأقلام التي تعول عليها في دفع الهجومات المتوالية على رجال التصوف، وشيوخ الطريقة ، والانتقاص من دور الزوايا، والتشكيك في إيمانهم، والاتهام الصريح حينا، والعلني حينا أخر في وطنيتهم، وتدينهم.

وبعد ثمانية أشهر من صدورها ، تتوقف الصحيفة عن الصدور في 31 أوت 1955، بعد أن صدر منها ثمانية أعداد فقط[33].

3-الصحف الصادرة في الصحراء

3-1-الصحافة الصادرة في بسكرة

- صدى الصحراءL' ECHO DU SAHARA SADA ESSAHRA

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 23 نوفمبر 1925 ، وهي صحيفة علمية، أدبية، اجتماعية، انتقادية، شعارها " العمل على درء المفسدة قبل جلب المصلحة، وكانت تصدر كل يوم الاثنين من كل أسبوع. وقد كان يديرها و يشرف على تحريرها السيد "أحمد بن العابد العقبي"، وكانت تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة [34]، و لوحظ أن الصحيفة بعد عددها السابع أضافت إلى عنوانها الجملة التالية:" من تسامح في حقوق بلاده و لو مرة واحدة، بقي أبد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان"، ثم تلتها جملة "حب الوطن من الإيمان. [35]"

وقد شارك في إصدار هذه الصحيفة كل من الأمين العمودي، والشيخ الطيب العقبي ومحمد العيد الشاعر، ومن خلال شعاراتها يتبين لنا أنه كانت تهدف إلى ملاحقة البدع وتعقب الطرقية الضالة، كما كانت غالب مقالاتها تدعو إلى إصلاح هذا الدين مما علق به من شعوذة، وتضليل ، وسارت في الخط نفسه الذي سارت فيه "الشهاب" ، وتبدو نزعة " صدى الصحراء" الوطنية الإصلاحية جلية في أول أمرها، فقد كانت تهاجم الصحف ذات التوجه الانتفاعي، المسالمة للحكم الفرنسي كالجريدة "النجاح .[36]"

لكن على ما يبدو أن الظروف لم تسمح للصحيفة لاستكمال مهمتها، وتبليغ لرسالتها فابتداء من عددها العاشر المؤرخ في 8 فيفري 1926 تدخل في أزمة على مستوى الإدارة فقد كان هناك خلاف بين مديرها وممولها حول الأحقية بملكية الصحيفة، و ما أدى إلى عدم انتظامها في الصدور، وبالتالي تتوقف عن الصدور في 29 مارس 1926 في عددها الرابع عشر[37].

وقد دام توقفها هذا ثماني سنوات ، لتعود للصدور مرة أخرى في 25 سبتمبر 1934 بمناسبة الانتخابات الإقليمية ، التي ناصرت فيها الصحيفة الاندماجين [38]، وبذلك خلعت لبوسها الإصلاحي ، فقامت بمهاجمة صحيفة "الثبات" لعبابسة الأخضري بكلمات فيها كثير من الوقاحة، وسوء الأدب، وهاجمت في عددها السابع عشر جمعية العلماء صراحة لأنها كانت تناصر الدكتور "سعدان"، والحكيم" جلول"، إذ قالت:" إلى جمعية العلماء... لقد كنا نحترمك و نقدرك لوظيفتك الدينية، أما اليوم قد دخلت في السياسة، واشتغلت بالانتخاب فلم يبقى لنا من احترام نحوك ولا تقدير"[39] .

-الخصائص الفنية للصحيفة

لقد تولى "أحمد بن العبد العقبي" مهمة تسير الصحيفة، و أما التمويل فكان مضمونا من طرف "موسى بن عمر العقبي" ، وذلك إلى غاية العدد العاشر المؤرخ في 8 فيفري 1926، فابتداء من العدد الحادي عشر الصادر في الفاتح مارس 1926 تولى السيد" أحمد العابد العقبي" مهمة إدارة ، وتحرير ، تمويل الصحيفة.

وقد كانت صحيفة" صدى الصحراء" تصدر بصفة أسبوعية، تحرر باللغة العربية، وتصدر في أربع صفحات بحجم متوسط **X3855**، لكن الجريدة لم تستمر طويلا، فقد توقفت عن الصدور في 12 أكتوبر 1934، بعد أن صدر منها في مرحلتها الثانية هذه سوى ستة أعداد من أثل عشرين عدد المجموع الكلي [40]، ومن بين الكتاب الدين كتبوا في هذه الصحيفة في مرحلتها الأولى ، نجد: "أبو يعلي الزواوي"، و"أحمد بن الدارجي العقبي" "محمد الصالح خبشاش"، و"أبو اليقظان"، و"عسول بن علي"، و"الفرقد" ، غيرهم، كما نجد فيها كتاب من تونس أمثال" سوسي القيرواني"، و"مصطفى بن شعبان"، و"محمد الفائز القيرواني"، والملاحظ أنها كانت تستخدم أسماء مختصرة، أو رمزية أمثال: "غضنفر" و"مصلح"،و "القفاري"، و"الصحرواي"، و"مشجع"، و"مفكر"، و"متسائل"، و"ابن عدي"، و"الغريب ق.س"، وغيرهم [41].

-الحق البسكرية LA Vérité EL HACK

صدر العدد الأول منها في 10 شوال 1344هـ الموافق ل23 أفريل 1926، وقد صدرت من المطبعة الصحراوية باسم "علي موسى العقبي" مديرها ، وصاحب امتيازها، وكان شعارها "حب الوطن و الاتحاد"، ومباحثها:" العلم، و الدين، والتهذيب، والآداب السياسية" [42]، وعلى الرغم من هذه الشعارات الضخمة مثل" الحق يعلو ولا يعلى عليه" فإنها كانت في الواقع هزيلة في مواضيعها، فقيرة في تنوعها، ضعيفة في إخراجها، ولم يلتف الكتاب حولها، فلم يوجد فيها سوى مقالات قليلة" للشيخ العقبي"، و"صالح خبشاش"، أما أسلوب صاحبها فقد كان ركيكا ضعيفا، بحكم ثقافته المحدودة، وانشغاله بالتجارة.

ويلاحظ غلبة الاتجاه الديني على هذه الصحيفة، ويبدو من مقالات صاحبها تحمسه للطريقة العليوية، وإيمانه بنزعتها الدينية، ولعل اتجاهها هذا جعل الشيخ " الطيب العقبي" و "الأديب " صالح خبشاش" ، يتخليان عن الكتابة فيها، فانقطعت عن الصدور بعد أن فقدت المشتركين، والقراء، وأعوزها العون المادي [43]، وقد كان تاريخ توقفها عن الصدور في 18 سبتمبر 1926، بعد أن صدر منها خمسة عشر عدد، وكانت تحرر في صفحتين بحجم 50. **X32** [44].

– الإصلاح

صدر العدد الأول منها في 8 سبتمبر 1927[45] ، من طرف الشيخ "الطيب العقبي" الداعية الإصلاحي من أجل العمل على تحطيم الخرقات [46]، وقد جاء في تعريفها أنها " صحيفة نصف شهرية، تصدر باللغة العربية، و هي ذات بعد ديني ، بعيدة كل البعد عن الميولات السياسية"[47] ، أو هي بتعبير أخر "صحيفة إسلامية حرة (حرة في مباحثها، و هي دينية قبل كل شيء) تصدر مرة في الأسبوع. [48]"

وفعلا فقد أحدثت صحيفة " الإصلاح" هزة قوية في دوائر أصحاب الطرق و الزوايا يومئذ نظرا لشدة لهجتها، وقوة حجتها في مهاجمة كل أنواع البدع و الضلالات السائدة آنذاك في أرجاء الوطن، و التي كانت تتنافى مع روح الإسلام الصحيح.[49]

وقد حاول الشيخ "العقبي" في البداية طباعة الصحيفة في تونس، فلم يتمكن من ذلك لوجود عراقيل متعلقة بالطبع و النقل، ليحاول فيما بعد إنشاء مطبعة لها في بسكرة ، وفعلا نجح في ذلك [50]، وقد فتحت الصحيفة منذ البداية جبهة واسعة لملاحقة الخرافات و الأوهام، وفضحت ما في الزوايا من خبايا، وهو ما جعل صحيفة "البلاغ الجزائري" لسان حال العليوية تتصدى لها هي الأخرى من حين لأخر، وتحقيقا لهدفها استعان بمجموعة من الكتاب ذوي الأقلام المتحمسة، والأساليب الراقية، أمثال " الشيخ المبارك الميلي"، و"محمد الأمين العمودي"، و"محمد السعيد الزاهري. [51]"

وشهدت الصحيفة عدم انتظام في الصدور إلى غاية سنة 1930 ، أين توقفت عن الصدور في عددها الرابع عشر، لكن تعاود الظهور مرة أخرى سنة1939 [52] بالعاصمة أين كان "الشيخ الطيب العقبي" مرابطا في نادي الترقي، وقد تم طباعة الصحيفة في المطبعة العربية التي كان يملكها "الشيخ أبو اليقظان" [53] ، وقد تصدر هذه الطبعة العاصمية الآية الكريمة" إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب" وكانت عريضة الصفحات، تصدر بحجم 56 **X37**على أربع صفحات[54] ،و قد خصص "الشيخ الطيب العقبي" الصفحة الرابعة لمحاني الأدب، وفيه ينشر مختارات شعرية لشعراء جزائريين: "محمد العيد"، و" محمد بسكر"، و"مفدي زكرياء"،" ورمضان حمود"، وغيرهم من الشعراء الذين ترجم لهم السنوسي في كتابه "شعراء الجزائر في العصر الحاضر"، ويوجد أيضا ركن خاص بالمسابقات الشعرية التي تدعو إلى تشطير بعض الأبيات، فتكون بذلك مجالا للمنافسة و التباين، وركنا ثالثا لمأثور القول من الأحاديث، والأمثال و الحكم، وكانت صحيفة "الإصلاح" تعنى بحياة رجال الفكر و الأدب، فنشرت التفاصيل الدقيقة عن حياة الرسام الشهير "ناصر الدين" بمناسبة وفاته، كما اهتمت ب"رمضان حموه "، وكتبت عن حياته، وآدابه بمناسبة وفاته.

وقد شهدت الصحيفة توقف عن الصدور أثناء الحرب العالمية الثانية ، وذلك في 22 فيفري 1942، لتعود للصدور أسبوعية في 10 ماي 1947، إلى أن توقفت نهائيا عن الصدور في 3 مارس 1948، بعد أن صدر منها ما يقرب من ثلاثة وسبعين عدد [55].

4. خاتمة:

من خلال ما تم تقديمه من معلومات عن أهم العناوين الصحفية التي صدرت في الجزائر خلال الفترة الممتدة من الحرب العالمية الأولى إلى غاية عشية الاستقلال 1962 يمكننا القول أن الجزائر إبان الحقبة الاستدمار الفرنسي عرفت صدور عناوين صحيفة تابعة استعمارية حاولت بكل جهدها إقناع الشعب الجزائري:

أولا: بأهمية الوجود الفرنسي في الجزائر كعامل للتحضر والدخول في مصف الدول المتقدمة.

ثانيا: القيام بالدعاية من أجل تجيد الجزائريين في الجيش الفرنسي ابن الحرب العالميتين، وذلك بغية مساعدة الدولة الفرنسية "الأم الحنون" في الدفاع عن أراضيها ضد الغازي الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية ، وذلك بإعطاء السلطات الاستعمارية وعود شتى للجزائريين.

ثالثا: التصدي لكل الخطابات الأخرى الداعية الشعب الجزائري لانعتاق من الاستعمار الفرنسي، بالخصوص بعد الهزيمة التي تلقها جيشها أمام الجيش النازي وبذلك سقطت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وتخلص الشعب الجزائري من عقدة الخزف من القوات الفرنسية.

كما وجدنا هناك صحافة الأهالي التي أسسها جزائريون محاولون بذلك إصدار صحف من طرف جزائريين من حيث الملكية والتسيير، وذلك من أجل الدفاع عن حقوق الجزائريين ونشر الوعي في أوساطهم، والتصدي للدعاية التي تقوم بها سواء الصحف الاستعمارية أو الصحف الموالية للاستعمار، وقد كانت هذه الصحف تصدر باللغة العربية والفرنسية، لكن عرفت الصحف الصادرة باللغة الفرنسية على العموم رقابة شديدة من طرف الإدارة الفرنسية تصل إلى حد التوقيف عن الصدور، وحتى الصحف الصادرة باللغة العربية عرفت على

الخصوص ملاحقة من طرف الإدارة الاستعمارية لتضيق الخناق عليها ومنعها من الصدور وتوقيف محرريها وإيداعهم السجن أو نفيهم خارج الجزائر، لكن رغم كل تلك المضايقات التي عانت منها الصحافة الجزائرية إلا أنها تمكنت من إيصال صوتها إلى الشعب الجزائري وتوعيته بحقيقة ما يحدث حوله، وإيصال صوتها إلى العالم الخارجي ودعوة العالم لمعرفة حقيقة الجرائم التي ترتكبها فرنسا في الجزائر ضد شعبها.

وفي الأخير نؤكد على ضرورة ايلاء أهمية كبيرة للصحافة الصادرة في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي إلى غاية الاستقلال، فهذه الصحف تحمل في طياتها أرشيف ثري أو هي ذاكرة غنية تعرفنا بأهم ما كان يكتب عن الجزائر، أهم ما قاله محررو تلك الفترة ، كيف أثرت هذه الصحف على النخب الجزائرية في تشكيل وعيها الوطني بالخصوص صحافة الحركة الوطنية، وغيرها من المواضيع التي تساعدنا في المعرفة الجيدة لتاريخنا المجيد الذي يحتاج منا إلى الكثير من الجهد والبحث.

5. قائمة المراجع:

أولا الكتب باللغة العربية

1- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، 1998

2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، 1830- 1954، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 211- 213.

أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، 3.1931-

4- ايت علجت الصالح، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

5- دليو فضيل، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830- 2013، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

6- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 .

7- قداش محفوظ ، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2،، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

8- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

9- مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، 2003.

- فليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، د.ت.10

11- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، ألفا ديزاين، قصر المعارض، المحمدية، الجزائر، ط2، 2006.

ثانيا الكتب باللغة الفرنسية

12-ZAHIR IHADDADADEN , HISTOIRE DE LA PRESSE INDIGENE EN ALGERIE DES ORIGINES JUSQUEEN 1930, ENTPRISE NATIONALE DU LIVRE , ALGER , 1983 ,P 384.

ثالثا: المقالات باللغة العربية

13- عبد الملك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مجلة الثقافة، العدد 44، ربيع الثاني جماد الأولى 1398هـ الموافق ل أبريل – مايو 1978.

رابعا: المقالات باللغة الفرنسية

14- CLAUDE COLLOT LE REGIME LURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE ALGERIENNE, REVUE ALGERIENNE DES SCIENCES JURIDIQUE Économique et politique, volume VI-N2, JUIN 1969,P 363.

6. هوامش:[2(*)]

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، 1830- 1954، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 211- 213. بتصرف.

[2] - المرجع نفسه ،، ص89-91. بتصرف.

[3]- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982 ، ص9-12.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، 1998 ، ص20 .

[5]- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، 1931، ص177.

[6] -ZAHIR IHADDADADEN , HISTOIRE DE LA PRESSE INDIGENE EN ALGERIE DES ORIGINES JUSQUEEN 1930, ENTPRISE NATIONALE DU LIVRE , ALGER , 1983 ,P 384.

[7]- محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2،، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 1358.

[8] ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 383- 385 -

[9]- -CLAUDE COLLOT LE REGIME LURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE ALGERIENNE, REVUE ALGERIENNE DES SCIENCES JURIDIQUE Économique et politique, volume VI-N2, JUIN 1969,P 363.

[10]- ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT, P 349-351.

[11]-محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1362.

[12] CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 375.

[13]- فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830- 2013، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 103.

[14] - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، ألفا ديزاين، قصر المعارض، المحمدية، الجزائر، ط2، 2006، ص 230 ،231.

[15] CLAUDE COLLOT,OP.CIT, P 375..-

[16]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 231.

[17] - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره، ص 241- 245.

[18]- المرجع نفسه، ص 246،247.

[19]- الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 67.

[20] -CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 375. -

[21]- الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955،مرجع سبق ذكره، ص 67- 72.

[22]- عبد الملك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مجلة الثقافة، العدد 44، ربيع الثاني جماد الأولى 1398هـ الموافق ل أبريل – مايو 1978، ص 34.

[23]- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986، ، ص 41.

[24]- الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955،مرجع سبق ذكره، ص 76،77.

[25]- المرجع نفسه، ص 108-110.

[26]- المرجع نفسه، ص 132،133.

[27]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية، من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 262.

[28]- الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع يبق ذكره، ص 134،135.

[29]- المرجع نفسه، ص141-144.

[30]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، 262.

[31]- المرجع نفسه، ص 262.

[32]- الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955،مرجع سبق ذكره، ص 149،150.

[33]- المرجع نفسه، ص 152- 154.

[34]- مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، 2003، ص 152.

[35]- فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830- 2013،مرجع سبق ذكره، ص 89.

[36]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 68،69.

[37] - -ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT, P 377.

[38] -محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 70.

[39]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 70.

[40] - ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT, P 377,378.

[41]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 255.

[42]-فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830- 2013، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[43]- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[44]- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[45]–فليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ص 264،265.

[46]– محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 93.

[47] – ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P388.

[48]– مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي،رتاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 181.

[49]– علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[50]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 255.

[51]– محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 94،95.

[52] – ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 388.

[53]– محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 99.

[54]– عبد المالك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 29،30.

[55]– محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 98،99.